

أثر استخدام الأراضية الرقمية موودل في تطوير التعليم العالي
-جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف نموذجا-
*the influence of the MOODLE digital platform on the enhancement
of higher education services at Hassiba Ben Bouali University*

د. نادية بن شاعة /مخبر العولمة وإقتصاديات شمال إفريقيا جامعة الشلف، أستاذة محاضرة ب

n.benchaa@univ-chlef.dz

د. عائشة بوثلجة /مخبر العولمة وإقتصاديات شمال إفريقيا جامعة الشلف، أستاذة محاضرة أ

a.bouthaldja@univ-chlef.dz

د. فاطمة غربي /مخبر العولمة وإقتصاديات شمال إفريقيا جامعة الشلف، أستاذة مساعدة أ

f.gharbi@univ-chlef.dz

تاريخ النشر: 2023/06/12

تاريخ القبول: 2023/06/10

تاريخ الارسال: 2023/05/25

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام الأراضية الرقمية الإلكترونية مودل MOODLE على تطوير وتحسين خدمة التعليم العالي بجامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، والتي إستهدفنا بها شريحة الأساتذة نظرا لإستعمالهم لهذه المنصة بصفة إلزامية خاصة أثناء فترة الحجر الصحي وإغلاق المؤسسات، في ظل جائحة كورونا (كوفيد19)، حيث قمنا بتوزيع 55 إستمارة إستبيان على مجموعة من أساتذة كليات جامعة حسيبة بن بوعلي، أين تم تحليل 53 إستمارة إستبيان صالحة عن طريق إستخدام برنامج spss v.22.

توصلت الدراسة إلى أن هناك أثر لإستخدام الأراضية الرقمية مودل MOODLE في تطوير وتحسين خدمات التعليم العالي بجامعة الشلف، هذا من جهة الأستاذ و الطالب والوسائل المادية المتاحة للطلاب.

الكلمات المفتاحية: منصة التعليم الإلكتروني، مودل MOODLE، تطوير خدمة التعليم العالي، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف.

Abstract:

The objective of this study was to investigate the influence of the MOODLE digital platform on the enhancement and advancement of higher education services at Hassiba Ben Bouali University. In this regard, the teacher cohort was selected as the target group due to their mandatory usage of the platform, particularly during the quarantine and institutional closure periods. Furthermore, a total of 55 questionnaire forms were distributed to Hasiba Ben Bouali professors, and 53 forms were analyzed using the SPSS program. Accordingly, the findings indicated that the implementation of the MOODLE digital platform had a positive impact on the quality of higher education services, benefiting both the professor and the student.

Keywords: Online education platform, MOODLE, Higher Education Service Development, Hasiba Ben Boualichlef University.

المؤلف المرسل: نادية بن شاعة، الإيميل * n.benchaa@univ-chlef.dz

توطئة:

إن التطورات التكنولوجية الهائلة في كل المستويات، ألزمت الجامعة مواكبتها والإشراف عليها بصفتها منبع ومصنع للكفاءات والإطارات التي تقود هذه التطورات وتساهم فيها، في هذا السياق كان لزاما على جامعة حسبية بن بوعلي بالشلف على وضع سياسات واستراتيجيات لتطوير التعليم العالي بكل الطرق وكان التعليم عن بعد من بينها والذي أصبح أكثر حتمية خاصة مع ظهور وباء كورونا (كوفيد19) ، الذي أدى إلى شل كل مؤسسات الدولة ومن بينها الجامعات، فتوقفت الدراسة وتم اللجوء الى الحجر الصحي والتباعد الاجتماعي كإجراء وقائي، فلجأت الجامعة إلى الاستنجد والاعتماد الكلي على التعليم الإلكتروني عن بعد بوضع منصات وأرضيات رقمية من أجل عدم الانقطاع عن تقديم خدماتها البيداغوجية ومواصلة الدراسة، ومن بين هذه الأرضيات نجد منصة التعليم الإلكتروني موودل MOODLE ، التي تعد من أحد أنماط التجديدات التكنولوجية الحديثة التي تتمتع بمزايا فريدة وتحتاج إلى مهارات معينة من شأنها أن تساهم في تطوير التعليم الجامعي وتحسينه، وسنحاول من خلال هذه الورقة البحثية دراسة وقياس أثر استخدام الأرضية الرقمية موودل MOODLE على تطوير خدمة التعليم العالي بجامعة حسبية بن بوعلي بالشلف فطرنا الإشكالية التالية:

ما هو أثر استخدام الأرضية الرقمية مودل MOODLE على تطوير خدمة التعليم العالي بجامعة حسبية بن بوعلي بالشلف ؟ للإجابة على الإشكالية وضعنا الفرضيات التالية:

*تبنّت جامعة حسبية بن بوعلي بالشلف استخدام الأرضية الرقمية مودل MOODLE لمساعدة الأستاذ على تقديم الدروس والتواصل مع الطلبة.

*يتجاوب أساتذة جامعة حسبية بن بوعلي بالشلف مع الأرضية الرقمية مودل MOODLE ويتفاعل الطلبة معها.
*يؤثر استخدام جامعة حسبية بن بوعلي بالشلف للأرضية الرقمية مودل MOODLE على الأستاذ والطالب بصف متفاوتة.

*استخدام الأرضية الرقمية مودل MOODLE يؤدي إلى تطوير وتحسين الخدمات البيداغوجية المقدمة من طرف جامعة الشلف.

تكتسي الدراسة أهمية بالغة لما توفره من معطيات ومن بين أهميتها:
توفير المعلومات اللازمة والضرورية لجامعة حسبية بن بوعلي لمدى استخدام الأساتذة والطلبة لأرضية التعليم الإلكتروني مودل MOODLE ومساهمتها في تطوير خدمة التعليم العالي.

تدخل في إطار مساعي جامعة الشلف لترسيخ استخدام الأرضية الرقمية مودل MOODLE على نطاق واسع للأستاذ والطالب على حد سواء.

تزويد صناع القرار بالجامعة ببعض المعطيات المهمة، التي من شأنها المساهمة في تعزيز الأرضية الرقمية مودل MOODLE من جهة، وتطويرها من جهة أخرى بما يتوافق مع تطوير الخدمات البيداغوجية المقدمة من طرف جامعة الشلف.

ومن أهم الدراسات التي تطرقت لنظم إدارة التعلم MOODLE :

*دراسة نبيل السيد مُجدد ، للكشف عن فعالية مقرر الكتروني في تنمية مهارات استخدام نظام موودل، و أثره على تحصيل المعرفي لدى عينة مقصودة مكونة من(20) طالبا و طالبة من طلاب الدراسات العليا في كلية التربية في جامعة بنها ، و قد صمم الباحث المقرر الإلكتروني على نظام MOODLE ، و كشفت نتائج تطبيق أداة الدراسة عن ارتفاع التحصيل المعرفي لدى عينة الدراسة.

*أجرى عثمان مازن دحلان سنة 2012 دراسة هدفت الى التعرف على فعالية برنامج معزز بنظام موودل في اكتساب طلبة التعليم الأساسي مهارات التخطيط اليومي ، و طبق الباحث اختبارا تحصيليا بعديا على عينة البحث المكونة من(60) طالبا ، وقسمو لمجموعتين، ضابطة و تجريبية ، وكشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ، والضابطة في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

*دراسة خالد عبد اللطيف مُجدد عمران شبه التجريبية ، التي هدفت الى الكشف عن فاعلية مقرر إلكتروني مقترح في طرق تدريس الدراسات الاجتماعية على تحصيل عينة مكونة من (45) طالبا وطالبة، درسوا المقرر الإلكتروني على موقع تعليمي على الإنترنت، وأشارت نتائج تطبيق الاختبار التحصيلي إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات العينة قبل دراسة المقرر الإلكتروني، وبعده لصالح التطبيق البعدي.بناء على ماسبق قسمنا الدراسة إلى المحاور التالية:

المحور الأول : أساسيات حول التعليم عن بعد

المحور الثاني: الأرضية الرقمية موودل ؛

المحور الثالث: منهجية الدراسة الميدانية ؛

المحور الرابع: عرض نتائج الدراسة واختبار الفرضيات.

1- أساسيات حول التعليم عن بعد:

يعتبر التعليم عن بعد أحد النماذج التعليمية التي تهتم بمساعدة الفرد على الحصول على المعرفة والتدريب الذي يحتاجه، فهو يعمل على توفير فرص التعلم ونقل المعرفة للمتعلم وتطوير مهاراته في مختلف التخصصات ، عن طريق وسائل واساليب تقنية، وهناك تعريفات مختلفة ومتعددة للتعليم عن بعد ونذكر بعضها:

- التعليم عن بعد هو تعلم مخطط يتم عادة في مكان مختلف عن المؤلف في التدريس المعتاد ويتطلب تصميمًا للمناهج وطرق تعين خاصة والاتصال عبر وسائل التكنولوجيا العديدة وإلى إجراءات إدارية وتنظيمية خاصة (مور و كورسلي، 2009، صفحة 4).
- طريقة للتعلم باستخدام أليات الاتصال الحديثة من كمبيوتر وشبكات ووسائل متعددة من صوت وصورة ومكتبات إلكترونية وبوابات أنترنت لتوسيع عملية التعليم للتجاوز حدود جدران قاعات الدروس التقليدية لتوصيل معلومات للمتعلم في أقصر وقت وبأقل جهد ولتحقيق أكبر فائدة لهذا الأخير (الظاهر، 2013، صفحة 131).
- هو نموذج أو شكل أو نظام تعليمي يكون فيه الطلاب بعيدين عن الجامعة خلال الفترة التي يدرسون فيها، كما أنه نمط تعليمي يعتمد على توظيف التكنولوجيا والمعلومات والاتصالات لتقديم الدروس والمحاضرات

إلكترونيا، هذا ما يسمح بإمكانية نقل وتوصيل المادة العلمية دون الحاجة الى حضور الطالب الى قاعات المحاضرات ، وبذلك فإن طالب مسؤول عن تعليمه بنفسه (نجد، 2020، صفحة 490).

- التعلم عن بعد يعد تعلم جماهيري ، يقوم على أساس فلسفة تؤكد حق الأفراد في الوصول إلى الفرص التعليمية المتاحة ، بمعنى تقديم فرص تعلم وتدريب لكل من يريده دون التقيد بالطرائق أو الأساليب والوسائل الاعتيادية المستخدمة في عملية التعلم العادية (نجد، 2020، صفحة 500).

التعليم عن بعد هو نمط تعليمي يعتمد على توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتقديم دروس ومحاضرات إلكترونية ضمن إطار منظومة موجه بهدف توفير خدمة تعليمية عالية المستوى في الكفاءة والفاعلية ومتحررة من النمطية والتقليدية في التعلم، وقد ساهمت التقنيات الحديثة في انتشار وتطوير طرق وأساليب التعليم الجديدة وبالخصوص التعليم عن بعد.

1-1 أهداف التعليم الإلكتروني

- * خلق بيئة تعليمية تفاعلية من خلال تقنيات إلكترونية جديدة والتنوع في مصادر المعلومات والخبرة.
- * تعزيز العلاقة بين أولياء الأمور والمدرسة وبين المدرسة والبيئة الخارجية.
- * دعم عملية التفاعل بين الطلاب والمعلمين والمساعدين من خلال تبادل الخبرات التربوية والآراء والمناقشات والحوارات الهادفة ، لتبادل الآراء بالاستعانة بقنوات الاتصال المختلفة كالبريد الإلكتروني والمحادثة والفصول الافتراضية.
- * إكساب المعلمين المهارات التقنية لاستخدام التقنيات التعليمية الحديثة.
- * إكساب الطلاب المهارات أو الكفايات اللازمة لاستخدام تقنيات الاتصال والمعلومات.
- * تمذجة التعليم وتقديمه في صورة معيارية.
- * تطوير دور المعلم في العملية التعليمية حتى يتواءم مع التطورات العلمية والتكنولوجية المستمرة والمتلاحقة.
- * توسيع دائرة اتصالات الطالب من خلال شبكات الاتصالات العالمية والمحلية ، وعدم الاقتصار على المعلم كمصدر للمعرفة مع ربط الموقع التعليمي بمواقع تعليمية أخرى كي يستزيد الطالب.
- * خلق شبكات تعليمية لتنظيم وإدارة عمل المؤسسات التعليمية.
- * تقديم التعليم الذي يناسب فئات عمرية مختلفة مع مراعاة الفروق الفردية بينهم (الأحمري، 2015، صفحة 4).

1-2 أهمية التعليم عن بعد:

الاستمرار في التعلم: يساهم التعلم عن بعد في إتاحة الفرصة للأشخاص في الاستمرار بعملية التعلم بغض النظر عن أعمارهم، وهذا ما ساعد في زيادة أعداد الأفراد من حملة الشهادات الجامعية.

القضاء على الأمية: يلعب التعلم عن بعد إلى جانب التعلم التقليدي دورًا أساسيًا في محاربة الأمية والقضاء عليها، والعمل على رفع المستوى العلمي والثقافي والاجتماعي لدى أفراد المجتمع.

سدّ النقص في أعضاء الهيئة التعليمية: ساعد التعلم عن بعد في علاج مشكلة نقص أعداد المدرّسين والمدرّبين المؤهلين في بعض المجالات العلمية ، حيث يتخرّج سنويًا من الجامعات المفتوحة أعداد كبيرة من الطلاب المؤهلين أكاديميًا لممارسة العمل ضمن اختصاصاتهم.

القضاء على البطالة: في الحقيقة سمح التعليم عن بعد في توفير فرص عمل للكثير من الناس، وهذا ما ساعد في القضاء على مشكلة البطالة ، كما أنّه خلق فرص وظيفية أعلى لمن فاتته التعليم المنتظم ممّن هو على رأس عمله.

تطوير البلدان النامية: يساهم التعليم عن بعد في إتاحة فرص التعليم بمختلف الاختصاصات وهذا ما يحسّن ويطوّر مواردها التعليمية، ويوفّر فرص تعليمية لجميع أبناء الأمة من أجل تحقيق التقدم والنجاح.

صقل المهارات الشخصية: لا يمكن أن ننسى فضل التعليم عن بعد في صقل المهارات الشخصية للفرد وهذا ما يسمح في الاستفادة منها في جميع مناحي حياته، كما أن التعليم عن بعد يزيد من ثقافته ويطوّر قدراته العقلية:

1-3 خصائص التعليم عن بعد:

للتعليم عن بعد خصائص تتمثل في أنه:

* يتم في أي زمان وفي أي مكان.

* يستخدم المؤثرات السمعية والبصرية.

* يحاكي الواقع ويوضحه.

* يوفر الخصوصية للتعلم.

* لا تحد سرعة أو بطء المتعلم من إمكانية التعلم.

* يمكن من الاتصال بالزملاء والمدرس في أي وقت.

* لا حدود للأسئلة التي تطرح على المعلم.

* لا يغني عن اللمسة البشرية التي يحتاجها المتعلم.

ومن هذه الخصائص يوجد العديد من المزايا التي شجعت التربويين على استخدامه منها:

الوفرة الهائلة في مصادر المعلومات: مثل الكتب الإلكترونية ، الدوريات ، قواعد البيانات، الموسوعات ، المواقع التعليمية الاتصال المباشر : حيث يتم عن طريقه التخاطب في اللحظة نفسها بواسطة عدة طرق منها : التخاطب الكتابي حيث يكتب الشخص ما يريد قوله بواسطة لوحة المفاتيح والشخص المقابل يرى ما يكتب في اللحظة نفسها ، فيرد عليه بالطريقة نفسها مباشرة بعد انتهاء الأول من كتابة ما يريد ، التخاطب الصوتي حيث يتم التخاطب صوتيًا في اللحظة نفسها ، هاتفيا عن طريق الإنترنت ، التخاطب بالصوت والصورة ، حيث يتم التخاطب المرئي على الهواء بالصوت والصورة.

الاتصال غير مباشر : حيث يستطيع المتعلمين الاتصال فيما بينهم بشكل غير مباشر ودون اشتراط حضورهم في نفس الوقت ، باستخدام عدة وسائل منها: البريد الإلكتروني، البريد الصوتي . (مختار، 2012، صفحة 568)

1-4 البيئة الواجب توفرها للتعليم عن بعد:

يجب توفير مايلي:

- الأجهزة الكاملة والمقومات المادية الملائمة ، التجهيز التكنولوجي للجامعات التعليمية لابد أن يكون ملائما وكافيا، باختصار لن يكون هناك أية حلول وسط بهذا الشأن بأي شكل من الأشكال، فالتعليم يتقدم الآن ومحور تقدمه هو الانترنت و وسائل الاتصال الراقية والمتقدمة ، وأي مؤسسة أو مجتمع يقرر أن يوفر ويقتصد في المال، أو يدخل في الاتفاق في ذلك الشأن ، هو باختصار مجتمع على وشك وأد عملية التعليم فيه إلى الأبد. ونؤكد هنا أن نصف الكوب المملآن نظرية لن تنطبق على هذه الحالة، بمعنى أن التعليم أما أن يكون مجهزا بمؤسسات التعليمية الكاملة ، أو أنه لن يكون هناك تعليم على الإطلاق. ومن ما يزيد الوضع تعقيدا أن التعليم بواسطة الانترنت سيؤدي إلى اتجاه الكثير من طالبي العلم الى التعلم في الجامعات التي تروق لهم ، بحيث أنهم سوف يهتمون تماما بالتعلم في جامعات بلادهم ومؤسسات بلادهم التعليمية، بكل بساطة لأن التعليم متوفر في أرقى الجامعات بل والمدارس العالمية بواسطة الانترنت، فالعالم فعلا هو قرية صغيرة خصوصا في عهد التقدم الهائل في وسائل الاتصالات .
- توفير وسائل ونظريات التعليم المتبناة من قبل المؤسسات التعليمية (زهران، 2008، صفحة 97).

1-5 طرق التعليم عن بعد ووسائله

يعتبر هذا النمط من التعليم من أحد الأساليب المختلفة من أجل توصيل المعلومات للمتعلمين ، وهو نمط معتمد من الدولة الجزائرية في التعليم بصفة عامة و التعليم العالي والجامعي بصفة خاصة على غرار جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف ، وسنتطرق على العموم للعناصر التالية:

من بين الأساليب التي اثبتت جدارتها نذكر ما يلي (مُجد، 2020، الصفحات 490-500):

التعلم بالمراسلة: يقوم على إرسال المادة المطبوعة الى المتعلم من أجل التعليق (الظاهر، 2013، صفحة 131) وطرح الاستفسارات حولها ثم إعادتها إلى مصدرها الأول ، والذي أصبح يعتمد على شكل جديد من أشكال التكنولوجيا وهو البريد الإلكتروني مع شبكة الأنترنت وهو يعتبر من الأساليب التقليدية.

الأسلوب الوسائط المتعددة: يعتمد على النص المكتوب من قبل الدارسين، من خلال التسجيلات السمعية والبصرية باستخدام الأقراص المرنة أو المدجة أو الهاتف و البث الإذاعي أو التلفزيوني، وتؤدي طباعة العنصر الأساسي لمناهج التعلم وقاعدة تنطلق منها كافة النظم والأساليب الأخرى لتقديم الخدمات، وهناك أشكال طباعة مختلفة مثل المرجع وأدلة الدراسة والكتب المنهجية.

أسلوب المؤتمرات المرئية: هو أسلوب مشابه لأسلوب التعلم الذي يجري داخل الفصل، غير أن المتعلمين يكونون بعيدين (منفصلين) عن معلمهم وزملائهم إذ يرتبطون بشبكات الاتصال الإلكترونية عالية القدرة ، مع سماع ورؤية جيدة من قبل المعلم ويتطلب من الملقى أو الأستاذ سرعة الاستحواذ على انتباه المتلقي أو الطالب مع فاعلية من الطرفين على استخدام التكنولوجيا.

أسلوب المواد المطبوعة: ويعد هذا الأسلوب الأساس الذي اعتمدت عليه كل النظم أو الأساليب لتقديم المناهج التعليمية مثل الكتب والمخططات ، المقررات ، التمارين ، الملخصات.... إلخ.

أسلوب التعلم الافتراضي: يعتمد على الويب والبريد الإلكتروني لنقل المادة العلمية بين المعلم والمتعلم ، ويعرف هذا الأسلوب ازدياد مطرد في الاستعمال ويكون الاتصال بين المعلم والمتعلم بشكل متزامن أو غير متزامن. أسلوب الأقراص المدججة : هي من الوسائل الجيدة و المهمة لنقل المعلومات ، وتمتاز بقدرتها على تخزين أكبر كمية ممكنة من المعلومات والبيانات وإعادة تشغيلها بطريقة عالية الجودة ، لهذا تستخدم بشكل واسع في التعلم عن بعد ، غير أن المواد الدراسية تبقى مقيدة ضمن حدود ما يضعه مصمم البرامج والمتعلم لا يمكنه تصحيح أي شيء فيها مع أن إنتاجها وإعدادها يتطلب وقتا أطول وتكلفة أكبر.

أسلوب التعلم المتفاعل عن بعد: يعتمد على مجمل التفاعل بين المعلم والمتعلم عن بعد ، من خلال الاتصالات المسموعة والمرئية و بواسطة قنوات التعليم التي تثبت من خلال أو بواسطة الأقمار الاصطناعية. (مُجد، 2020، صفحة 495)

2- الأراضية الرقمية "مودل" -MOODLE-

في ظل الانتشار الواسع للتكنولوجيات والتقنيات الحديثة والتي دخلت جميع الميادين على غرار التعليم الجامعي الذي أصبح لازما عليه الدخول في هذا الميدان عن طريق طرق جديدة في التعليم ، وخصوصا التعليم عن بعد باستخدام منصات و الأراضيات للتعليم الإلكتروني ، ومنها المنصة الرقمية مودل MOODLE محل الدراسة ، والمستخدم من طرف جامعة حسنية بن بوعلي بالشلف من أجل وضعها بين يدي الأستاذ لنشر الدروس والمحاضرات وكل البرامج من جهة ، ومن جهة أخرى التلقي والفهم من قبل الطالب ، وعليه كان لازما الإلمام بكل جوانب التقنية والنظرية لهذا النوع من الأراضيات عن طريق تعريفه وذكر مميزاته ومكوناته ووظائفه....إلخ.

2-1 تعريف أراضية التعليم الإلكتروني "مودل" -MOODLE-

يعتبر من أشهر الأنظمة المختصة في التعليم الإلكتروني وأكثرها استخداما ، نظرا لتوفيره بيئة تعليمية متكاملة بالإضافة إلى مجانيها على شبكة الإنترنت ، ويتميز بنظام إدارة للتعلم مفتوح المصدر مصمم على أسس تعليمية ليساعد الأساتذة على توفير بيئة تعليمية إلكترونية تساعد في متابعة الطلبة وتوجيههم وإضافة مصادر للتعلم مثل: صفحات ويب وملفات الوسائط المتعددة ، ووضع الاختبارات الإلكترونية وتصحيحها وإعلان نتائجها ، لتحقيق التواصل والتفاعل اللازم بين الأستاذ والطالب من أجل خلق الجودة اللازمة. (رشيد و تفرات، واقع إستخدام الأراضية الرقمية في ظل جائحة الكوفيد، صفحة 333)

هذه المنصة التي صممت أصلا من أجل المساعدة في إدارة الأنشطة التعليمية ومتابعتها وتقديمها عن طريق برنامج "SOFTWARE" للتعليم المستمر ، وهو حل استراتيجي للتخطيط والتعليم وإدارة مختلف ميادين التعليم إما عن طريق الاتصال المباشر أو الغير المباشر ، عن طريق القاعات الافتراضية أو المقررات المطروحة على مستوى المنصة من طرف الأساتذة ، وكمخلص تعريفني عن منصة التعليم الإلكتروني مودل MOODLE فهي برنامج تطبيقي مجاني على شبكة أنترنت يسعى الى تحقيق مجموعة من الأهداف التعليمية ، من خلال استخدام أمثل للأدوات المتاحة في المنصة (إنشاء المقررات الدراسية ، متابعة الطلبة وتقييمهم، إجراء الامتحانات إلكترونيا وتصحيحها... إلخ) ، وهذا كله عن بعد ودون مشقة التنقل إلى الجامعة ، خاصة وما يعرفه العالم من انتشار لوباء كورونا (كوفيد19) وما تم اتخاذه من السلطات والدولة

من فرض إجراءات الغلق و الحجر والتباعد الاجتماعي والتي مست الجامعة كغيرها من المؤسسات ، الأمر الذي حتم عليها الاعتماد الكلي على المنصات الإلكترونية للتعليم عن بعد ومنها منصة مودل MOODLE ، الذي يمكن استخدامه في جامعة تضم 40000 متدرب ويسجل 75000 مستخدم من أكثر من 138 دولة بلغات مختلفة ، تتجاوز 70 لغة ، كما أنه مصمم باستخدام لغة (PHP) ولقواعد البيانات (MYSQL). (رشيد و تفرات، واقع إستخدام الأرضية الرقمية في ظل جائحة الكوفيد، صفحة 334)

كلمة مودل "MOODLE" باللغة الإنجليزية هي اختصار للكلمات الآتية (حسين و عبد الله، صفحة 499):

MODULAR	→	M
OBJECT	→	O
ORIENTED	→	O
DYNAMIC	→	D
LARNING	→	L
ENVIRONMENT	→	E

وتعني أن النظام مبني بتقنيات البرمجة بغرض تأمين بيئة تعليمية ديناميكية ، وقد ظهر هذا الأخير في أستراليا سنة 1999 من تصميم مارتن دوغيماس لمساعدة المعلمين على تقديم دورات تعليمية على شبكة الأنترنت بشكل تفاعلي وتعاوني مع ضرورة التحسين المستمر، أين تم إطلاق أول نسخة من موودل في 20 أوت 2002 (حليمة، صفحة 99).

2-2-مميزات نظام موودل "MOODLE"

- * من مميزات هذا النظام امتلاكه العديد من الإمكانيات منها:
- * أداة مناسبة لبناء المناهج الإلكترونية (تجميع ، تبويب ، عرض).
- * واجهة متعددة اللغات ومنها اللغة العربية مما يسهل توظيفه في العملية التعليمية.
- * وجود منتدى يناقش فيه الأستاذ الموضوعات ذات الصلة بالعملية التعليمية.
- * التغذية الراجعة للمتعلمين من خلال إتاحة الفرصة لمتابعهم بصفة مستمرة.
- * يهتم بوحدة الدرس لإنشاء عدة صفحات تعرض المحتوى أو جزء منه ويمكن في نهاية كل صفحة إضافة سؤال أو رابط للصفحة التالية أو السابقة أو أخرى.
- * استخدامه في الاختبارات الإلكترونية المحوسبة لتقييم الطلبة والمتعلمين بشكل مستمر وكذلك التصحيح الإلكتروني وتسجيل نتائج التقييم بشكل فوري وتلقائي.
- * يعطي فرصة جيدة للطلاب بإرسال واجباته والمهام المكلف بها من قبل الأستاذ وتحميلها على الموقع بصيغ مختلفة (word . exel . power point).
- * إمكانية التواصل عبر الوسائل الخاصة داخل المقررات كما يتيح للأستاذ إمكانية تصميم ونشر استطلاعات الرأي.
- * يضمن متابعة للطلاب من بداية دخوله النظام حتى خروجه منه مع توفير تقرير لكل طالب.

- * يتضمن أدوات مختلفة للتقويم (مهام ، أنشطة ، اختبارات ، استبيانات) وهذا عن طريق إرسال الواجبات من طرف الطلبة الى الأساتذة في فترات زمنية محددة للتسليم.
 - * سهولة تعديل وتطوير شكل الصفحة الرئيسية بأشكال وألوان مختلفة حسب ذوق الأستاذ.
 - * يتضمن معجم "GLOSSARY" لعمل قواميس للمصطلحات المستخدمة في المنهج ، كما يمكن تكليف الطلبة بكتابة المصطلحات لتقييمها من قبل الأستاذ قبل عرضها.
 - * يتيح النظام للأستاذ تسجيل طلابه ، كما يمكن للطلاب تسجيل أنفسهم أليا دون الرجوع لأساتذتهم.
 - * التصحيح وتسجيل الدرجات تلقائيا حسب معايير يحددها الأستاذ للاختبارات وهذا باختيار من متعدد الى صح أو خطأ أو أي نمط آخر.
 - * يستطيع الأستاذ عمل مجموعات نقاش حسب المهام والمستوى التعليمي أو يقوم النظام بتكوينها.
 - * يتوفر في النظام غرف دردشة ومنتديات للحوار التعليمي.
 - * يدعم نظام مودل معايير "SCROM" العالمية.
 - * يمتلك النظام مستويات أمان عالية يصعب اختراقها.
- ## 2-3 مكونات نظام التعليم الإلكتروني مودل "MOODLE"

- يتكون نظام التعليم الإلكتروني مودل من مجموعة من الوحدات وهي كالآتي: (حسين و عبد الله)
- وحدة الدرس "LESSON":** وهي لإنشاء عدة صفحات تعرض المنهج أو جزء منه وفي نهاية كل صفحة يمكن إضافة سؤال أو رابط للصفحة التالية أو السابقة أو أي صفحة أخرى.
- وحدة المنتدى "FOURM":** تعطي إمكانية النقاش ويمكن تقديم ملخصات أو أسئلة عن المنهج ويعد من أدوات الاتصال غير المتزامن القوية داخل المودل ، وغالبا ما يكون ويتوفر داخل كل مقرر منتدى لكل درس ومنتدى عام.
- وحدات التقويم والاختبارات والاستبيانات:** تسجل بها أهم التواريخ والمواعيد وتوقيتاتها باليوم والشهر ، أما الاستبيانات هي عبارة عن استطلاع رأي أو استفتاء حول موضوع ما عن طريق سؤال له عدة إجابات للتصويت وتفيد في تقييم الطلبة حيال التفكير والتعلم.
- وحدة معجم المصطلحات "GLOSSARY":** لعمل قواميس المصطلحات المستخدمة في المنهج ، كما يمكن تكليف الطلبة بكتابة المصطلحات لتقييمها من قبل الأستاذ قبل عرضها.
- وحدة الواجبات الدراسية "ASSIGNMENT":** هي مهمة تعطى للطلاب يقوم خلالها بالتحضير ثم التحميل للموقع بالتنسيق مع معالج النصوص أو العروض المقدمة ، ليقوم الأستاذ بتقييمها.
- وحدة الموارد "RESOURCE":** هي مجموعة من مصادر التعلم التي يمكن أن يستعين بها الطالب لدعم المقرر الدراسي وتكون عن طريق المورد الإلكتروني مثل: روابط المواقع الأخرى ، صفحات النت والويب ، المكتبات الإلكترونية.
- وحدة الكتاب "BOOK":** وهي تستخدم لإنشاء موارد تعليمية على شكل كتاب إلكتروني. (رشيد و تفرات، واقع استخدام الأرضية الرقمية في ظل جائحة الكوفيد، الصفحات 335-336)

وحدة إضافة حدث جديد: هو امتداد للتقويم ويتعرف من خلاله الأستاذ على المعلومات عن أحداث مستقبلية ذات الصلة بالمقرر حيث يتم إضافتها لكل مقرر من مقرراته الخاصة.

وحدة التقارير : يتم من خلالها متابعة الأنشطة المختلفة التي يقوم بها الطلبة داخل المقررات ومدى تفاعلهم مع هذه الأنشطة من خلال مراقبة الوقت الذي يقضيه في كل نشاط وذلك من طرف الأستاذ.

وحدة الملخص: هو وصف عام ومختصر وقصير لمحتويات المقرر يتم فيه وصف موضوعات المقرر وطبيعته للطلّاب أو الأساتذة وحتى المتصفح بصفة زائر عندما يدخل الصفحة الرئيسية للمقرر. (مُجَد، 2020، صفحة 501)

2-4 إمكانات منصة التعليم الإلكتروني مودل "MOODLE"

يوفر العديد من الإمكانيات منها:

- * بيئة خاصة بالمنظومة التعليمية مع مواد تعليمية مكتوبة ومقرّرة ومرئية لكافة الطلبة.
- * منتديات حوار وغرف دردشة.
- * إمكانية تصميم امتحانات إلكترونية وواجبات واستقراءات وتصويت الطلبة
- * رصد علامات الطلبة إلكترونياً في دفتر العلامات الخاص بالمودل.
- * عرض المحتوى التعليمي إلكترونياً وتصميمه وفق العديد من معايير النشر الإلكتروني لوجود تكامل بين مودل والبرمجيات الأخرى.
- ومن ناحية التصميم التعليمي يوفر ما يلي:
- * تحميل المصادر التعليمية إلى الموقع ووضع روابط لمراكز الأبحاث والمواقع ذات الصلة بمحتوى المقرر.
- * اختيار الطريقة المناسبة من طرف الأستاذ في تدريس المقرر نظراً للخيارات التي يتيحها له نظام مودل.
- * تعيين المدرسين والمدرسين المساعدين للمقرر.
- * يمكن وضع مقررات دراسية متعددة في النظام مع المراجع العلمية لكل مقرر دراسي.
- من ناحية التحكم وإدارة النظام يوفر ما يلي:
- خاصية التحكم في الأمور المتعلقة بالعملية التعليمية كلها.
- * لا يمكن الدخول للنظام إلا بالحصول على اسم مستخدم وكلمة مرور خاصة بالنظام عند استخدام خاصية الأجنحة للمقرر.
- * في حالة الدخول بصفة الضيف يوجد في نظام هذه المنصة عشرة قوالب جاهزة تمكن المستخدم من تغيير الواجهة حسب الرغبة كما أن للمشرف على النظام صلاحيات واسعة رفقة الأستاذ المقرر (مُجَد، 2020، صفحة 502).

3- منهجية الدراسة الميدانية:

سنعرض في هذا المحور إلى مجتمع وعينة الدراسة، كما سنتطرق إلى محاور أداة القياس التي تم تصميمها، وكذا استعراض أساليب قياس المتغيرات في كل محور و طريقة جمع البيانات.

3-1 مجتمع الدراسة: وهو يتعلق بجميع الأساتذة بجامعة حسبية بن بوعلي الشلف. وذلك باعتبارهم أفراد مساهمون في تحسين خدمة التعليم الجامعي ومستخدمين للأرضية الرقمية مما يسمح بدراسة دور استخدام الأرضية الرقمية MOODLE في تطوير خدمة التعليم الجامعي.

3-2 عينة الدراسة: من أجل الاجابة على اشكالية الدراسة، تم الاعتماد على عينة ميسرة من مجتمع الدراسة والمتمثلة في 55 أستاذ بجامعة حسبية بن بوعلي الشلف- و اعتمادها كعينة للدراسة. حيث تم اعداد استبيان ورقي و الجدول رقم (01-2) يوضح عدد ونسبة الاستثمارات الموزعة و المملوءة والسليمة.

الجدول رقم (3-1): عدد ونسبة الاستثمارات الموزعة، المستردة والسليمة

البيان	العدد	النسبة (%)
الاستثمارات الموزعة	55	100 %
الاستثمارات المملوءة	53	96 %
الاستثمارات السليمة	53	100 %

المصدر: من اعداد الباحثات

يتضح من الجدول السابق أن اجمالي نسبة الاستثمارات الصالحة للمعالجة الاحصائية بلغت (100%) من اجمالي الاستثمارات المستردة ، وهي نسبة نعتبرها كافية جدا من أجل القيام بدراستنا.

3-3 اساليب قياس المتغيرات

لتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام قائمة استقصائية مقسمة كالتالي:

القسم الاول: وهو يتضمن أسئلة تهتم بتحديد الخصائص الديمغرافية للأفراد عينة الدراسة، اذ تم استخدام المقياس الاسمي (Nominal) للتمييز بين المستجوبين من الأساتذة وفق خصائصهم الديمغرافية والوظيفية ، وتمثل تلك الخصائص في الجنس، العمر، الرتبة، الخبرة، الكلية.

- القسم الثاني: يتضمن هذا المحور عبارات تهدف من خلالها إلى قياس متغير "استخدام الأرضية الرقمية

MOODLE " على مستوى جامعة حسبية بن بوعلي ، حيث تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي (Likert)، وهو مقياس فاصلي طبق على 20 عبارة موجهة للأساتذة الجامعيين ، ولتحقيق ذلك تم تقديم تلك العبارات الى الأساتذة ليقوموا بإبداء مستوى تقييمهم للفقرات من الدرجة (لا أوافق بشدة) التي تمثل أضعف مستوى الى الدرجة (أوافق بشدة) التي تمثل المستوى العال، في حين أن الدرجة (محايد) تمثل المستوى المتوسط والحيادي في نفس الوقت.

- القسم الثالث: يتضمن هذا المحور عبارات تهدف من خلالها قياس تطوير خدمة التعليم الجامعي وفق أفراد العينة محل الدراسة، حيث تم تطبيق نفس المقياس المستخدم بالقسم الثاني على 10 عبارات موجهة لأفراد العينة قيد الدراسة هذا وقد تمت صياغة العبارات بحيث يتم الاستجابة لها وفق سلم ليكرت الخماسي، وقد تم صياغة معظم العبارات بطريقة ايجابية.

3-4 اختبار المصدقية والاعتمادية: ذلك لتحديد مصداقية ومدى درجة الاعتماد على المقاييس المستخدمة في الدراسة، أما عن أداة الثبات، فيشير هذا المقياس إلى مدى ثبات الأداة المستخدمة (الاستبيان) في قياس المتغيرات التي تشتمل عليها الدراسة، وتكون نتيجة المقياس مقبولة إحصائيا إذا كانت قيمة ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha) أكبر من (0.70)، وكلما اقتربت من (1) دلَّ هذا على درجة ثبات أعلى لأداة الدراسة. و الجدول التالي يوضح نتائج ثبات المقياس المستخدم في دراستنا:

الجدول رقم (3-2) : نتائج ثبات المقياس المستخدم (الفا كرونباخ).

المتغيرات	قيمة معامل الفا كرونباخ
استخدام الأرضية الرقمية	0,835
تطوير خدمة التعليم الجامعي	0,556
الكلية	0,798

المصدر: من اعداد الباحثات.

يتبين من الجدول بأن قيمة معامل الفا كرونباخ الكلية بلغت 0,798 وهي قيمة مقبولة كونها تفوق 0.70 اي (70%)، اذ أن هذه الأخيرة تعبر عن القيمة التي ينصح بها المختصين كحد أدنى لقبول الأداة. كما أن قيمة الفا كرونباخ لجميع المتغيرات و الأبعاد فاقت القيمة المقبولة مما يدل على امكانية الاعتماد على أداة قياس الدراسة الحالية. ونشير في هذا الصدد، الى أنه لتحديد الصدق الظاهري لأداة القياس، تم عرض هذا الاخير على مجموعة محكمين مختصين في مجال التسيير بغرض الحكم على مستوى وضوح وصحة صياغة عبارات المقياس، حيث تم الأخذ بعين الاعتبار ملاحظاتهم التي اسفرت عن تحديد تصميم نهائي لمقياس الدراسة.

ج- معامل الارتباط بيرسون: يعرف الارتباط بين متغيرين بأنه درجة العلاقة بين المتغيرين، ويستخدم لقياس درجة الارتباط، حيث يمكن استخدام بعض المؤشرات التقريبية للحكم على درجة هذه العلاقة محصور [1-1] وبرنامج (SPSS) يعطي قيمة الدلالة حيث يتم مقارنتها بقيمة المعنوية 0.05، فإذا كانت قيمة الدلالة أصغر من قيمة المعنوية 0.05، إذا تقبل الفرض القائل بوجود علاقة بين المتغيرين والعكس صحيح، ويستعمل معامل ارتباط بيرسون (Pearson) لتحديد الاتساق الداخلي للعبارات لمعرفة صدق أداة الدراسة، ولتحديد العلاقة بين المتغيرين.

د- الانحدار البسيط: ويعطي شكل العلاقة الخطية بين المتغيرين، حيث المتغير المستقل X هو الذي يؤثر على المتغير التابع Y، حيث أن Y يتغير بدلالة X كما يلي :

$$\left. \begin{array}{l} y : \text{المتغير التابع} \\ \alpha : \text{معامل الانحدار} \\ x : \text{المتغير المستقل} \\ \beta : \text{قيمة ثابتة} \end{array} \right\}$$

حيث: $y = \alpha x + \beta$

باستخدام برنامج (Spss v.22) نتحصل على قيمة معامل الانحدار والدلالة للمجهولين x ، y ، فإذا كانت قيمته الدلالة المعنوية أصغر من 0.05، هذا يعني وجود علاقة بين المتغيرين، أما إذا كانت أكبر من 0.05، فهذا يعني لا توجد علاقة بين المتغيرين.

4- عرض نتائج الدراسة واختبار الفرضيات

سوف يتم التطرق في هذا المبحث الى عرض لنتائج الدراسة الوصفية وكذا اختبار الفرضيات.

4-1 التحليل الوصفي لخصائص العينة

في هذا المطلب سوف نستعرض نتائج الدراسة ذات العلاقة بالخصائص الشخصية، حيث سيتم استعراض نتائج توزيع الأساتذة الجامعيين وفق خاصية الجنس، العمر، الرتبة، الخبرة، الكلية.

1. الجنس:

وضح توزيع الأساتذة الجامعيين وفق خاصية الجنس أن عينة الدراسة يمثل أغلبها ذكور، و ذلك بنسبة 50.9 % مقارنة بالإناث التي بلغت نسبتهن 49.1 %. الا أن هذه النسب متقاربة وهذا يدل على توزيع الجنسين بشكل متقارب بين أساتذة جامعة حسبية بن بوعلي بالشلف

2. العمر:

تبين بأن أغلب أفراد عينة الدراسة يمثلها ذوي الاعمار التي بين 30 الى 45 سنة ، حيث بلغت نسبة الفئة العمرية التي هي بين 46 و 59 سنة 22.6 %، في حين أن الفئة العمرية الأكبر من 60 سنة بلغت نسبتها 7.5 %، أما باقي النسبة فهي للفئة العمرية التي تقل عن 30 سنة.

تدل هذه النتائج على طبيعة الفئات العمرية لعينة الدراسة (جامعة الشلف) ، حيث نجد بأن أغلب افراد العينة هم من فئة التي بين 30 و 45 سنة ، التي تمثل فئة الشباب المتمكن من تكنولوجيا المعلومات والإتصال.

3. الرتبة:

تبين بأن أغلب أفراد عينة الدراسة هم أساتذة محاضرين حيث بلغت نسبتهم 41.5 % ، في حين أن 35.8 % أساتذة مساعدين ، كما أن أساتذة المؤقت مثلها 13.2 % و 9.4 % يمثلها أساتذة التعليم العالي. هذا ان دل على شيء انما يدل على الطبيعة المتنوعة و المتوازنة لعينة الدراسة من حيث الرتب مما يعطي طابع ذو مصداقية للنتائج.

4. الخبرة:

تبين بأن أكثر من نصف أفراد عينة الدراسة هم ذوي خبرة تفوق الخمس (05) سنوات و تقل عن خمسة عشرة (15) سنة ، حيث 39.6 % من عينة الدراسة بجامعة حسبية بن بوعلي بالشلف هم من ذوي الخبرة التي تتراوح بين 5 سنوات إلى 15 سنوات، في حين أن 28.3 % كذلك هم من ذوي الخبرة اقل من 5 سنوات ، و ذوي الخبرة التي بين

16 و 30 سنة بلغت 26.4 %. أما باقي النسب فقط توزعت على باقي الفئات التي تفوق خبرتها الثلاثين سنة ، وهذا الأمر يؤهلهم للإجابة على العبارات الموجودة بالإستبيان بشكل جيد وأكثر واقعية.

4. الكلية:

نوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفق خاصية الكلية في الجدول التالي:

الجدول رقم (4-1): توزيع الأساتذة الجامعيين وفق خاصية الكلية.

الكلية	النسبة (%)	التكرار
كلية العلوم الاقتصادية – التجارية – التسيير	39,6	21
كلية الحقوق و العلوم السياسية	30,2	16
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية	1,9	1
كلية الآداب والفنون	5,7	3
كلية اللغات الأجنبية	1,9	1
كلية الطبيعة و الحياة	5,7	3
كلية الهندسة المدنية والمعمارية	7,5	4
كلية التكنولوجيا	1,9	1
كلية العلوم الدقيقة والاعلام الالي	5,7	3
المجموع	100,0	53

المصدر: من اعداد الباحثات.

يتبين بأن أغلب أفراد عينة الدراسة هم من الكلية العلوم الاقتصادية بنسبة 39.6 % و 30.2 % هم من الكلية الحقوق والعلوم السياسية، أما باقي الكليات كانت نسبهم ما بين 2 % و 6%.

4-2 اختبار الفرضيات

يمكن تشكيل نموذج الدراسة المقترح وفق التالي:

$$075X3 + 1. 0140,- 2X 223+ 0, 1X 414x = y$$

أو

$$075x + x 1. 694= y$$

من خلال نتائج التحليل الاحصائي لأثر استخدام الأرضية الرقمية على متغير تطوير خدمة التعليم الجامعي الوارد في الجدول السابق، تبين ما يلي:

1. لا يوجد أثر ذو دلالة احصائية عند مستوى معنوية أكبر أو يساوي 0,05 للمتغير المستقل x_1 والمتمثل في (الاستاذ) على تطوير خدمة التعليم الجامعي. حيث بلغت قيمة (T) المحسوبة (1.603)، و تشير قيمة معامل الانحدار (0.414) الى أنه هناك تأثير طردي وموجب بين المتغيرين محل الدراسة. الا انه هذا التأثير غير معنوي اذن نرفض الفرضية الفرعية الأولى التي تنص على أنه " يوجد تأثير ذو دلالة احصائية عند مستوى معنوية أقل أو يساوي 0,05 الاستاذ على تطوير خدمة التعليم الجامعي ".

2. لا يوجد أثر ذو دلالة احصائية عند مستوى معنوية أكبر أو يساوي 0,05 للمتغير المستقل x_2 والمتمثل في (الطالب) على تطوير خدمة التعليم الجامعي. حيث بلغت قيمة (T) المحسوبة (1.448)، وتشير قيمة معامل الانحدار (0.223) الى أن هناك تأثير طردي وموجب بين المتغيرين محل الدراسة الا انه هذا التأثير غير معنوي وبالتالي نرفض الفرضية الفرعية الثانية التي تنص على أنه " يوجد تأثير ذو دلالة احصائية عند مستوى معنوية أقل أو يساوي 0,05 لاستخدام الأرضية من طرف الطالب على تطوير خدمة التعليم الجامعي ".

3. يوجد أثر ذو دلالة احصائية عند مستوى معنوية أقل أو يساوي 0,05 للمتغير المستقل x_3 والمتمثل في (توفير الوسائل) على تطوير خدمة التعليم الجامعي. حيث بلغت قيمة (T) المحسوبة نوعا ما مساوية ل(0.042)، وتشير قيمة معامل الانحدار (-0.14) الى أن هناك تأثير عكسي هامشي بين المتغيرين قد لا يؤخذ بعين الاعتبار. وبالتالي نقبل الفرضية الفرعية الثالثة التي تنص على أنه " يوجد تأثير ذو دلالة احصائية عند مستوى معنوية أقل أو يساوي 0,05 لتوفير الوسائل على تطوير خدمة التعليم الجامعي. "، غير أن هذا يبقى نظريا من ناحية التأثير في جامعة الشلف ، نظرا لعدم توفير الوسائل اللازمة لإستخدام المنصة الرقمية مودل ومنه تطوير خدمة التعليم الجامعي بشكل عام.

4. يوجد أثر ذو دلالة احصائية عند مستوى معنوية أقل أو يساوي 0,05 للمتغير المستقل x_3 والمتمثل في (استخدام الأرضية الرقمية) على تطوير خدمة التعليم الجامعي. حيث بلغت قيمة (T) المحسوبة نوعا ما مساوية ل(3,38)، وتشير قيمة معامل الانحدار (0,694) الى أن هناك تأثير بين المتغيرين ، وبالتالي نقبل الفرضية الرئيسية الثالثة التي تنص على أنه " يوجد تأثير ذو دلالة احصائية عند مستوى معنوية أقل أو يساوي 0,05 لاستخدام الأرضية الرقمية على تطوير خدمة التعليم الجامعي. ".

خاتمة:

لقد ظل تطوير التعليم العالي من أولويات التي دأبت عليها الدولة الجزائرية من خلال محاولة وضع وخلق بيئة مناسبة عن طريق تطوير المناهج البيداغوجية وتحسين ظروف الأساتذة والطلبة على حد سواء بالإضافة إلى مواكبة التطورات التي يعرفها هذا القطاع من خلال إدخال التعليم الإلكتروني في هذا الميدان وبصفة خاصة التعليم عن بعد من خلال استحداث أروضيات ومنصات لهذا الغرض كمنصة التعليم الإلكتروني مودل MOODLE ، وبعد دراستنا لهذا الأخيرة من حيث الأداء والأبعاد ووضع فرضيات لهذه الدراسة تم التوصل إلى النتائج التالية:

- يؤثر استخدام جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف للأرضية الرقمية مودل MOODLE على الأستاذ والطالب والوسائل المادية المتاحة للطالب وخاصة الأخيرة منها.
- توجد علاقة وأثر في استخدام الأستاذ للأرضية الرقمية MOODLE في تطوير خدمة التعليم العالي بجامعة الشلف.
- توجد علاقة وأثر في استخدام الطالب للأرضية الرقمية MOODLE في تطوير خدمة التعليم العالي بجامعة الشلف.

- توجد علاقة وأثر لتوفير الوسائل لاستخدام الأرضية الرقمية MOODLE في تطوير خدمة التعليم العالي بجامعة الشلف.
- هناك أثر باستخدام الأرضية الرقمية مودل MOODLE في تطوير وتحسين الخدمات التعليم العالي بجامعة الشلف. وعليه نقدم الإقتراحات التالية:
- 1- توفير قاعات كافية للإعلام الألي المتصلة بالأنترنت من أجل تسهيل ولوج الطلبة الى منصة التعليم الإلكتروني مودل، خاصة للطلبة الذين لا يمتلكون الإمكانيات المادية كجهاز كمبيوتر وتدفق أنترنت.
- 2- تحسيس بمدى أهمية التعليم عن بعد عن طريق منصة المودل ومدى توفير الجهد وكذا مشقة التنقل الى الجامعة وما يصحبه من مصاريف مادية.
- 4- الإسترشاد بالدول المتقدمة والتي لها باع في هذا الميدان والنجاحات المحصلة من طرفها من الحذو على طريقها والاستفادة من خبراتها.
- 5- عقد دورات تكوينية مستمرة وبصفة دورية حول استخدام الأرضية الرقمية مودل MOODLE وأي جديد فيها.
- 6- إجراء دراسات بصفة متكررة في هذا الميدان من أجل الحصول على مهارات وكفاءات جديدة للوصول الى تقديم خدمة ذات جودة ملائمة.
- 7- توأمة مع الجامعات الأخرى عبر الوطن أو خارجه في مجال استخدام المنصة الرقمية مودل MOODLE من تبادل الخبرات وإيجاد الحلول.
- 8- دراسة التحديات التي تواجه جامعة الشلف في استخدام الأرضية الرقمية مودل MOODLE ومن بينها وأهمها سرعة تدفق الأنترنت ووصوله الى جميع طلبة الجامعة دون استثناء وما يتناسب ومواردهم المادية.

المراجع:

1. الأحمرري, س. (2015). تقنيات التعلم .
2. بن عيسى عمارة رشيد، و يزيد تفرات. (بلا تاريخ). واقع إستخدام الأرضية الرقمية في ظل جائحة الكوفيد. (جامعة بسكرة، المحرر) مجلة العالم للعلوم الرياضية و الإجتماعية .
3. حسين د &، عبد الله، ع. (s.d.). أثر إستخدام أرضية التعليم الإلكتروني moodle في تحسين أداء هيئة التدريس. مجلة العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير .
4. حليلة، ا. (s.d.). التعليم الإلكتروني بالجامعة الجزائرية مقومات التجسيد وعوائق التطبيق. مذكرة لنيل شهادة الماجستير .
5. رشيد، ب. ع. &، تفرات، ي. (2020). واقع إستخدام الأرضية الرقمية في ظل جائحة الكوفيد. مجلة العالم للعلوم الرياضية و الإجتماعية .
6. زهران، م. ع. (2008). التعليم عن طريق الأنترنت. عمان: دار زهران للنشر و التوزيع.
7. مايكل مور، و جريج كورسلي. (2009). التعليم عن بعد. الأردن: الدار الأكاديمية للعلوم.
8. مُجّد، ز. (2020). أهمية التعليم عن بعد في ظل تفشي فيروس كورونا. الإجتهد للدراسات القانونية و الإقتصادية (المجلد 9 العدد 4)
9. مختار، م. ع. (2012). التعليم عن بعد والتفاعل الإجتماعي.
10. نعيم إبراهيم الظاهر. (2013). إدارة التعليم العالي. الأردن: عالم الكتب الحديثة للنشر و التوزيع.